

الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي دراسة فقهية**كاظم جواد كاظم****أ.م.د. عادل عبد الستار عبد الحسن****جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الانسانية- ابن رشد/ قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية****الملخص:**

إن الخيانة الزوجية من جرائم الانحراف التي انتشرت بشكل واسع في المجتمع خصوصاً بعد تطور وسائل التواصل الاجتماعي وتعدد ما أدت الى زيادة فرص اصحاب النفوس الضعيفة الى الاستخدام السيء لهذه الوسائل ووفر السبل السهلة لإقامة العلاقات المحرمة والمرفوض في مجتمعاتنا المحافظة، وأصبحت من العوامل الرئيسية انتشار هذه الحالة في المجتمع، يهدف هذا البحث الى بيان مفهوم الخيانة وصورها في القرآن الكريم ومفهوم الزواج ويستعرض البحث معنى الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويبين الاسباب والدواعي لانتشار هذه الحالة في عصرنا الحاضر ويختتم البحث باستعراض ما اقرته الشريعة الاسلامية من احكام وعقوبات لمثل هذه الجريمة مع استعراض اراء الفقهاء فيها.

المقدمة:

لقد ابتلي المجتمع بالكثير من القضايا الاجتماعية المعاصرة التي أثارت المشاكل المساهمة في تفكك المجتمع وانتشار السلوكيات المنحرفة، ومن هذه القضايا هي (الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كان للتطور الذي شهده العالم في وسائل التواصل الذي أصبح سهلاً ويسير المنال بعد تطور وسائله التكنولوجية من أكثر الاسباب في انتشار هذه القضية التي تهدد المجتمع بعد تأثيرها على انهيار ألبنة الاساسية له وهي الاسرة، لذا كان من الواجب الديني والاخلاقي علينا اختيار هذا العنوان للوقوف على خطر هذه الظاهر واسبابها وماهي المعالجات والعقوبات الشرعية التي تحد من هكذا حالة.

مشكلة الدراسة: إن قضية الخيانة الزوجية قضية حساسة وخطيرة لما لها من اثر سلبي يلقي بضلاله على الحياة الزوجية وعلى افراد الاسرة، بسبب المشاكل الناتج من هذه الجريمة التي قد تؤدي الى ضياع الاسرة بالكامل مما يؤثر سلباً على الحياة الاجتماعية العامة، وكان من المؤثرات التي سببت في انتشارها تطور وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة الانفتاح على الجميع من خلالها، حيث أن وجود هذه الظاهر ينذر بوجود خطر لا بد من ايجاد الحلول والمعالجات للحد منه، مما دعا الباحث الى الخوض في هذا العنوان وتقديم الشيء اليسير عن مدى خطورته وسبل معالجته وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية.

اهمية الدراسة:

١- تسليط الضوء على إحدى القضايا الاجتماعية المعاصرة وهي الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٢- التعرف على مدى خطورة هذه القضية وأثرها على الاسرة والمجتمع، وبيان خطورتها في تهديم الحياة الزوجية وتدنيس قدسيتها.

٣- بيان دور التشريع الاسلامي في معالجة هذه القضية وبيان حرمتها وعقوبتها الشرعية.

أهداف الدراسة:

- ١- التعريف بمفهوم الخيانة الزوجية ومفهومها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٢- التعريف بأهم الأسباب والدواعي التي أدت إلى انتشار مثل هذه القضايا في المجتمع على نطاق واسع قياساً بالفترات الزمنية السابقة.
- ٣- بيان الأحكام والعقوبات الشرعية التي أقرها نظام العقوبات الإسلامي للقضاء على مثل هذه الانحرافات الاخلاقية، وكذلك بيان ما حذرت منه الشريعة الإسلامية لمثل هذه الانحرافات وأثرها الدنيوي والأخروي على الجاني.

هيكلية البحث:

- المبحث الأول- مفهوم الخيانة الزوجية وأنواعها.
- المطلب الأول: مفهوم الخيانة والزواج في اللغة والاصطلاح.
- المطلب الثاني: معنى الخيانة الزوجية بالمفهوم العام وعبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- المبحث الثاني: أنواع الخيانة الزوجية أسبابها وحكمها في الشريعة الإسلامية.
- المطلب الأول: صور الخيانة في القرآن الكريم وأنواع الخيانة الزوجية.
- المطلب الثاني: الأسباب والدواعي والحكم التكليفي والعقوبة الجنائية في الشريعة الإسلامية.
- المبحث الأول- مفهوم الخيانة الزوجية وأنواعها:

يتناول هذا المبحث بيان معنى الخيانة الزوجية بعد التعرف على معنى الخيانة وصورها في القرآن الكريم خصوصاً ما له صلة في مجال بحثنا المتواضع، ونعرج على تعريف الزواج في الشرع وبيان معناه، ومن ثم نستعرض معنى الخيانة الزوجية، ومعنى وسائل التواصل الاجتماعي ومعنى الخيانة الزوجية عبر هذه الوسائل، وبيان أنواع الخيانة الزوجية وحكمها وعقوبتها في الشريعة الإسلامية.

المطلب الأول - مفهوم الخيانة والزواج في اللغة والاصطلاح:

قبل أن نوضح مفهوم (الخيانة الزوجية) لابد من توضيح معنى الخيانة ومعنى الزواج ليتضح لنا المعنى المراد توضيحه.

أولاً- الخيانة في اللغة والاصطلاح :

الخيانة في اللغة: " الحاء والواو والنون أصل واحد وهو التتقص، ويقال خانه يخونه خوناً، وذلك ناقص الوفاء، ويقال تخونني فلان حقي أي تتقصني حقي". (ابن فارس، ١٩٧٩م: ٢٣٢) (Ibn Faris, 1979:232)

الخيانة في الاصطلاح: في نظر العلماء هي " الاستبداد بما يؤتمن الإنسان عليه من الأموال والأعراض والحرم، وتملك ما يستودع، ومجاهدة (الجاحظ، ٩٨٩م: ٣١) (AL-Jahiz, 1989:31) أو هي " التفریط في الأمانة، و مخالفة الحق بنقض العهد في السر " (ابن حميد، ٩٩٨م: ٤٨٣) (Ibn Hamid, 1998:483) وعرفها البعض أنها " الغدر وإخفاء الشيء ". (ابن حميد، ٩٩٨م: ٤٨٣) (Ibn Hamid, 1998:483).

ثانياً- الزواج في اللغة وفي الاصطلاح:

الزواج في اللغة: " الزاء والواو والجيم أصل تدل على مقارنة الشيء لشيء من ذلك، الزوج زوج المرأة والمرأة زوج بعلمها وهو الفصيح ويقال لفلان زوجان من الحمام أي ذكراً وأنثى" (ابن فارس، ١٩٧٩ م: ٣٥) (Ibn Faris, 1979:35) قال تعالى { وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ } (سورة البقرة: آية ٣٥)

الزواج في اصطلاح الفقهاء: "عقد يتضمن إنشاء علاقة الزوجية الخاصة، ويتم بالإيجاب والقبول، ويلزم في الإيجاب والقبول ان يكونا لفظيين، كما يلزم في الإيجاب ان يكون بلفظ الزواج أو النكاح" (الايرواني، ١٤٢٧ هـ: ٢٩١) (ALAyrawany, 1427:291)، وهو "عقد يتضمن إباحة الاستمتاع بالمرأة، بالوطء والمباشرة والتقبيل والضم وغير ذلك، إذا كانت المرأة غير محرم بنسب أو رضاع أو صهر. أو هو عقد وضعه الشارع ليفيد ملك استمتاع الرجل بالمرأة، وحل استمتاع المرأة بالرجل". (الزحيلي، ٢٠١٧ م: ٥١٣) (ALZuhaili, 2017:513)

المطلب الثاني: معنى الخيانة الزوجية بالمفهوم العام وعبر وسائل التواصل الاجتماعي:**أولاً- الخيانة الزوجية بالمفهوم العام:**

هي عبار عن علاقة غير شرعية ومحرمة وغير مقبولة أخلاقياً يقوم بها احد الزوجين، تتضمن اللقاءات وتبادل الكلام والمداعبة والغزل ويصل الى اشدها وهو العلاقة الجنسية" (المخزومي، ٢٠١٧ م: ٢٤) (Maknzoumi, 2017:24)، وعرفت بأنها "علاقة غير شرعية يقيمها احد الزوجين مع طرف ثالث، ولا تقتصر بمفهومها على الزنا فقط، بل أن اي علاقة تتجاوز حدود الشرع تعد نوعاً من الخيانة". (صالح، ٢٠٢٠ م: ٢٣٨) (Salih, 2020:238)

ثانياً- الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

ومما تجدر اليه الإشارة إن الخيانة الزوجية بشكلها العام لا تختلف عن الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بيد أن هذه الوسائل أصبحت من الطرق التي تسهل وتوسع من طرق المقدمات للخيانة الزوجية او مقدمات العلاقات المحرمة بكل انواعها، وخصوصاً انها تمتاز بصعوبة الكشف عن العلاقة عن طريقها وسهولة الاتصال من الجاني بالطرف الاخر متى يشاء.

معنى وسائل التواصل الاجتماعي: عرفت وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمياً، والأجهزة تلك التكنولوجيا التي تستخدم للدخول الى تلك لمواقع، والتي نتيج للمستخدمين نشر المعلومات والصور وتبادل الحديث مع عدة اطراف في اي مكان". (هيبه، ٢٠١٦ م: ٥٧) (Hiba, 2016:57)

الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: وبالتالي يمكن تعريف الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "نوع جديد من أنواع الخيانة الزوجية، يتصل بها الزوج أو الزوجة مع شخص آخر عبر الأنترنت، ويكونوا علاقة محرمة من خلال تبادل أحاديث الغزل والاستلطاف الى علاقة اشد خطورة منها الممارسات الجنسية" (رسلان، ٢٠١٩ م: ١٩) (Ruslan, 2019:19) أو هي "مشاركة الزوج امرأة أخرى غريبة عبر الإنترنت علاقة محرمة أو بالعكس، وتفضيل هذه العلاقة على العلاقة الشرعية" (رسلان، ٢٠١٩ م: ٢٠) (Ruslan, ٢٠١٩:٢٠)، وتؤكد الدراسات أن ما خلفته سبل التطور التكنولوجي من سهولة الاتصال بين

الأفراد وفي أي وقت كان على مواقع التواصل الاجتماعي لها الأثر الواضح في زيادة الخيانات المتبادلة بين الأزواج، مما انعكس سلباً على العلاقات الزوجية التي انتهت أغلبها بجرائم أو خلع أو طلاق، كما أكدت الدراسات أن هذه الوسائل تعد من الأسباب الرئيسية في فساد العلاقة الزوجية ووصلها إلى الخيانة. (أمال حسين، ٢٠١٨م: ٥١) (Amal Hussein, 2018:51)

المبحث الثاني: أنواع الخيانة الزوجية أسبابها وحكمها في الشريعة الإسلامية:

لقد صنف المختصون الخيانة الزوجية الإلكترونية التي هي مشابهة لحد كبير الخيانة الزوجية التقليدية، بعدة تصنيفات سنذكر تصنيف واحد فقط، ومن ثم نبين الأسباب والحكم الشرعي، وقبل هذا كله سنوجز بعض الصور للخيانة في القرآن الكريم.

المطلب الأول: صور الخيانة في القرآن الكريم وأنواع الخيانة الزوجية.

أولاً- صور الخيانة في القرآن الكريم:

ولقد وردت الآيات الكثير التي تذكر كلمة الخيانة وقد اختلفت في مصاديقها وقد اخترنا ما له علاقة بمطلبنا، فجأت الخيانة بمعنى المعصية فيقول صاحب تفسير الامثل "إن الخيانة بصورة عامة ترك الواجبات والمحرمات والأوامر الإلهية، والخيانة في الأمانة من أقبح الأعمال وشر الذنوب. فإن من يخون الأمانة منافق في الحقيقة" (الشيرازي، ١٣٧٩هـ: ٥ / ٤٠٢) (Al-Shiyrazi, 1379:5/402)، كما ورد في الحديث عن نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل، أن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) قَالَ (آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أتمن خان) (العسقلاني، ٢٠٠٥م: ٣١٩/١) (AL-Askelani, 2005:1/319)، وعن عبد الله بن عمرو أن النبي (صل الله عليه وآله وسلم) قال (أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، إذا أتومن خان، وإذا حدث كذب، إذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر) (رسلان، ٢٠١٩م: ٣١٩/١) (Ruslan, 2019:1/319)

وهنا شمل صاحب الامثل عدة معاني للخيانة في الآية القرآنية في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (سورة الانفال : آية ٢٧)، وهي المعصية وترك الأمانة والنفاق، وأما ما اشتملت عليه معاني الخيانة في آيات أخرى فقد اشتملت على (الزنا والكذب)، قال تعالى { ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ } (سورة يوسف : آية ٥٢) ومن ضمن ما أورده صاحب تفسير مجمع البيان " أن يوسف قال ليعلم الملك، أو العزيز (أنني لم أخنه بالغيب) في زوجته، أي في حال غيبته عني، عن الحسن، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، وأبي مسلم. واتصل كلام يوسف بكلام امرأة العزيز، لظهور الدلالة على المعنى، وقيل، بل هو من كلام امرأة العزيز أي، ذلك الإقرار ليعلم يوسف أنني لم أخنه في غيبته بتوريك الذنب عليه، وإن خنته بحضرتة، وقيل ان الكلام موجه من زوجة العزيز إلى زوجها أي لم أخنه في ما اردت من يوسف، (وأن الله لا يهدي كيد الخائنين) أي لا يهديهم في كيدهم، ومكرهم " (الطبرسي، ١٩٩٥م: ٤١٤/٥) (AL-Tabarisi, 1995:5/414).

وأود الإشارة إلى أن هذه المعاني التي أوردها المفسرون تشير إلى ما نبحت عنه في قضية الخيانة الزوجية حيث هي معصية كبرى ونقضاً للعهد وترك للأمانة وكذب على الزوج أو الزوجة ومحاولة لفعل الزنا أو مقدماته، وهو ما أشار إليه المفسرون في سورة يوسف.

ثانياً- أنواع الخيانة الزوجية:

- هنالك أنواع من الخيانة الزوجية مصنفة بحسب جنس الفاعل، وبما أن الجاني هو أحد الزوجين، لذا سنقتصر في التقسيم على أنواع الخيانة الزوجية بحسب فعل الجاني، وهو ما يترتب عليه الحكم الشرعي والعقوبة
- ١- الخيانة الإلكترونية القولية والقلبية (العاطفية):- وهي تورط أحد الزوجين في علاقة عاطفية سرية وبشكل دائم مع شخص آخر، وتتسم هذه العلاقة بتبادل الكلام بين الطرفين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالاتصال والرسائل الصوتية والرسائل المكتوبة، وينتج عنه الميل القلبي من قبل الزوج أو الزوجة لهذا الدخيل على العلاقة الشرعية بين الزوجين، وأخطر ما في هذه العلاقة هو كشف أسرار الزوج أو الزوجة وكشف مساوئه وعيوبه أمام الطرف الآخر. (امال حسين، ٢٠١٨م: ٢٦) (Amal Hussain, 2018:26)
 - ٢- الخيانة الإلكترونية الجنسية :- ولا أقصد بالجنسية الزنا إنما الخيانة الجنسية في المشاهدات الحية الفاضحة بين الطرفين عبر وسائل التواصل وكذلك ارسال الصور العارية مع ما يتبعها من حديث جنسي مخل بالشرف، وما يصحبه من تمتع جنسي محرم من قبل الطرفين. (امال حسين، ٢٠١٨م: ٢٦) (Amal Hussain, 2018:26)
 - ٣- الخيانة الجسدية (جريمة الزنا):- وهي أبشعة جرائم الخيانة الزوجية وفي هذا النوع تحدث جريمة الزنا والاتصال المباشر بعد أن كانت وسائل التواصل ممهداً بالمقدمات لهذه الجريمة. (المليجي، ٢٠٢٠م: ص ٩٥) (ALMeligy, 2020:95).
- وأود الإشارة الى أن هذه الانواع هي المشهورة في الخيانة الزوجية، وبقيت ملاحظة يود الباحث الإشارة اليها على ما تقدم يمكن ان نعتبر مشاهدة العروض الاباحية عبر هذه الوسائل الإلكترونية، من قبل أحد الزوجين تكون خيانة زوجية ايضاً باعتبار أن الجاني ينظر الى عورات الأجنبية وما يفعله من محارم، وقد يثير الافكار الخبيث التي تساعد على الخيانة الزوجية.
- المطلب الثاني: الاسباب والدواعي والحكم التكليفي والعقوبة الجنائية في الشريعة الاسلامية.**
- أولاً- الاسباب والدواعي لانتشار جريمة الخيانة الزوجية:**
- هنالك الكثير من الاسباب للخيانة الزوجية خصوصاً في وقتنا الحاضر وسنوردها لكلا الطرفين.
- ١- ضعف الوازع الديني وضياع العادات والتقاليد التي تحيط بالحياة الزوجية بهالة من المفاهيم الاخلاقية التي تعتبر دستوراً للزوجين في التعامل مع البيئة الاجتماعية (المليجي، ٢٠٢٠م: ٩٥ - ٩٧) (97- (ALMeligy, 2020:95)
 - ٢- خيانة احد الزوجين بدافع الانتقام من الشريك لأنه قام بخيانتته وأهانته في المجتمع.
 - ٣- عدم تلبية حاجات الزوج او بالعكس، وعدم الاهتمام المعنوي يشجع على الخيانة.
 - ٤- التهاون في إقامة العلاقات التي يعتبرها الطرفان انها علاقات عابرة عامة في وسائل التواصل لا تعتبر خيانة ثم تتطور الى علاقات محرمة (رسلان، ٢٠١٩م: ص ٢٩) (Ruslan, 2019:29).
 - ٥- التطور التكنولوجي لوسائل التواصل الاجتماعي الذي ساهم بشكل كبير وملحوظ في زيادة وانشار ظاهرة الخيانة الزوجية حيث سهل الاتصال السريع وفي كل الاوقات والاماكن ومع كل فئات المجتمع.
 - ٦- التأثير بالبيئة الاجتماعية والمحيط الذي يعيشه الزوج أو الزوجة وخصوصاً رفقاء السوء الذين يشجعون على فعل هذه الرذيلة.

ثانياً- الحكم التكليفي والعقوبة الجنائية للخيانة الزوجية:

إن أحكام الشرع الحنيف جاء من أجل الانسان، حيث تؤكد الشريعة الاسلامية من خلال مقاصدها في الاحكام لتحقيق جميع حقوق الانسان وذلك بجلب المنافع له ودفع الاضرار عنه لتأمين السبل الموصلة الى ذلك (الجنابي، ٢٠١٥، مج ١، العدد ٢١٢، ٢٧٨) (AL-Janabi, 2015, 1, 212 number, 278) ومن بين هذه الحقوق هي الحقوق الزوجية بين الزوجين وإن كان حق الزوج أعظم من حق الزوجة مثل حق الطاعة وحق الاستمتاع وغيرها من الحقوق، الا أن للزوجة حقاً على زوجها ايضاً (عقيل نعمان، ٢٠٢٣، مج ٦٢، عدد ١، ١١٨٥) (Aqeel Noman, 2023, 62, 1 number, 1185)، فكانت مصادر التشريع المتمثلة بالقرآن الكريم الذي فيه من آيات الاحكام من مفصل ومجمل والحديث النبوي المصدر الثاني في التشريع حيث يستنبط من الفقهاء الاحكام المفصلة بعد ان وجدوها مجملة في الكتاب كالصلاة والحج وغيرها، بعد ان يتأكدوا من صحة هذه الاحاديث من خلال الوقوف على حال رواته ومدى امكانية الاخذ منهم بعد الوقوف على سند الرجال في الحديث (علي نهاد، ٢٠٢٠، م ١٣٢، عدد ٤٤٩) (Ali Nihad, 2020, 132 number, 449)، وكذلك المصادر الاخرى التي تأتي بعدها كالإجماع والعقل وغيرها، كلها جاءت لتحقيق المنافع وتدفع الضرر عن الانسان، فقد تكفلت الشريعة بتنظيم حياة الانسان فوضعت وسائل وقائية لتجنب الوقوع في المحذور وكذلك وضعت المعالجات والحلول في حال ظهور انحرافات في المسائل الاجتماعية المراد معالجتها. (دنيا علوان، ٢٠٢٣، م ٦٢، عدد ١، ١٤٧٦) (Dunya Alwan, 2023, 62, 1 number, 1476)

فالخيانة الزوجية من احد الطرفين هي استلاب حق وظلم للطرف الثاني فجاءت الشريعة لتبين وتذير بخطر هذه الجريمة وضرورة الابتعاد عنها فقد أكد الشارع المقدس عن الحذر من مقدمات هذه الفعل المشين، قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ } (سورة النور: اية ٣٠) يقول صاحب جامع البيان " يكفوا من نظرهم إلى ما يشتهون النظر إليه، مما قد نهاهم الله عن النظر إليه (وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) أن يراها من لا يحل له رؤيتها، بلبس ما يسترها عن أبصارهم " (الطبري، ٥٣/٩٠) (AL-Tabari: 9/53)، وأيضاً في قوله تعالى { وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى خُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَثُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيَّةَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (سورة النور: اية ٣١)، قال " عما يكره الله النظر إليه مما نهاكم عن النظر إليه ويحفظن فروجهن عن أن يراها من لا يحل له رؤيتها، بلبس ما يسترها عن أبصارهم ولا يُظهرون للناس الذين ليسوا لهن بمحرم زينتتهن، وهما زينتتان إحداهما، ما خفي وذلك كالخلخال والسوارين والقرطين والقلاند، والأخرى ما ظهر منها، كالوجه والكف، وليلقين خُمُرهن، وهي جمع خمار، على جيوبهن، ليسترن بذلك شعورهن وأعناقهن وقرطهن " (الطبري، ٥٦/٩ - ٥٩) (AL-Tabari, 9/56)، وقال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ } (سورة المؤمنون، اية ٥ - ٦ - ٧) وفي تفسير هذه الآية يقول صاحب تفسير مجمع البيان " الفرج اسم لجميع سوءات الرجال والنساء. والمراد بالفروج هنا فروج الرجال والمعنى أنهم يلامون في إطلاق ما حظر عليهم، وأمروا بحفظه، إلا على أزواجهم، ومن طلب سوى الأزواج والولائد المملوكة فأولئك هم الظالمون المتجاوزون إلى ما لا يحل

لهم" (الطبرسي، ١٧٧/٧: ١٧٧) (Tabarsi, 7/177), وأما قوله تعالى في مقطع من آية بسم الله الرحمن الرحيم {والحافظين فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ} (سورة الاحزاب: آية ٣٥) يقول صاحب تفسير التبيان "الحافظين فروجهم من الزنا و ارتكاب انواع الفجور والحافظات فروجهن" (الطوسي، ٣٤١/٨) (AL-Tusi, 8/341)

هذه الآيات وآيات اخر تبين لنا مدى تشدد الشريعة في الحث على حفظ وصيانة الحياة الزوجية وهي واجب مقدس ملقى على عاتق الطرفين فحذر من ابسط مقدمات الزلل وطرق الخيانة وهي النظر الى المحرمات، لما لها الاثر في نفس الانسان وجره الى الهاوية، فجاء الامر بغض الابصار ومن ثم بحفظ الفروج لأن النظر رائد الزنى (المعتصم، ٢٠٢٠م: ٢٧٢) (AL-Moatasem, 2020: 272).

وفي الحديث عن أبي جميلة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قال (ما من أحد إلا وهو يصيب حظا من الزنا، فزنا العينين النظر، وزنا الفم القبله، وزنا اليدين للمس صدق الفرج ذلك أم كذب) (العالمي، ٢٠/٣٢٦) (AL-Amili, 20/326). وعن الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال (من ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب ويرجع) (البروجردي، ٢٠/٢٧٧) (AL-Boroujerdy, 20/277), وعنه (صلى الله عليه وآله)، أنه قال (من خان امرأ في زوجته فليس منا، وعليه لعنة الله، ومن فجر بامرأة ذات بعل، انفجر من فروجها واد من صديد مسير خمسمائة عام). (النوري، ١٤/٣٣١) (AL-Nouri, 14/331)

وقد حرم الله سبحانه وتعالى الولوج في مقدمات الزنا قال تعالى {وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا} (سورة الاسراء: آية ٣٢)، وتفسيرها "والنهي عن قربانه أبلغ من النهي عن مجرد فعله لأن ذلك يشمل النهي عن جميع مقدمات ودواعيه، خصوصا هذا الأمر الذي في كثير من النفوس أقوى دافع إليه، ووصف الله الزنى وقبحه بأنه {كَانَ فَاحِشَةً} أي إثما يستفحش في الشرع والعقل والفطر لتضمنه التجري على الحرمة في حق الله وحق المرأة وحق أهلها أو زوجها وإفساد الفراش واختلاط الأنساب وغير ذلك من المفساد". (السعدي، ٤٥٧) (Saadi, 457)

فعن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث المناهي قال (ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، ونهى أن تتزين لغير زوجها، ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه، ونهى أن تباشر المرأة المرأة وليس بينهما ثوب، ونهى أن تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها) (العالمي، ٢٠/٢١٢) (AL-Amili, 20/212), وكل هذه محاذير لمقدمات المعصية وتتبع خطوات الشيطان.

ولقد بينت الاحاديث بعض العقوبات في مرتكب مقدمات الزنا فعن حريز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) (ان عليا عليه السلام وجد رجلا مع امرأة في لحاف فضرب كل واحد منهما مائة سوط غير سوط) (العالمي، ١٤/٢٤٥) (AL-Amili, 14/245). ولم يقرر الشارع في الضم والتقييل والمضاجعة الحد لذلك فعقوبتها التعزير وهو المشهور، وكما مر بحديث الامام الصادق (عليه السلام)، (السيوري، ٣٣٢) (AL-Suyuri, 332)

وأما جريمة الزنا في الخيانة الزوجية فحكمها على الزوج او الزوجة هو حكم حد الزنا، إن كانا محصنين فيجلدا مائة جلدة لكل واحد منهما ثم يجرما، (العلامة الحلي، ١١٤٩ هـ، ٩/١٣٤) (AL-Hili, 1149, 9/134) (AL-Ealaama, 9/134) فعن محمد ابن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) (في المحصن والمحصنة جلد مائة ثم الرجم). (الطوسي، ١٠/٤) (Tusi, 10/4)

ومن الجدير بالذكر أن بعض حجج الذين يمارسون الخيانة الزوجية خصوصاً النساء هو حجة تعلقها به واتفاقها بالزواج منه بعد الطلاق من زوجها، وهل يعلم من يمارس الخيانة الزوجية من الزوجات الى حد الزنا أنها ستحرم من الارتباط بهذا الخائن شرعاً ولا تحل له مدى العمر، فإن أفلتت الخائنة من عقاب الحد فلن تقلت من عقوبة حرمة الزواج ممن كانت تمارس الخيانة معه، ولا ننسى العقوبة الأخرى وهي عقوبة الطلاق والعقوبات الاجتماعية الأخرى خصوصاً في مجتمعاتنا الإسلامية.

ومما انفردت به الإمامية القول " بأن من زنا بامرأة ولها بعل حرم عليه نكاحها أبداً وإن فارقها زوجها والحجة هو إجماع الطائفة، وأيضاً فإن استباحة التمتع بالمرأة لا يجوز إلا بيقين، ولا يقين في استباحة من هذه صفة فيجب العدول عنها إلى من يتيقن استباحة التمتع به بالعقد، وأما علماء الجمهور فقد أجازوا بعد تحقق التوبة بخلاف الإمامية. (الشريف المرتضى، ١٤١٥هـ: ٢٦٢) (AL-Shrif AL-Murtada, 1415:262)

وأما من خيب الزوجة على زوجها فقد انفرد المالكية بحرمة وفساد عقد زواج الذي خيب زوجة على زوجها بعد طلاقها، "وتخيب زوجة الغير خدعها وفساده، أو تحسين الطلاق اليها ليتزوجها أو يزوجه غيره، وقد ذكروا أن النكاح يفسخ قبل الدخول وبعده بلا خلاف" (مجموعة مؤلفين، ٢٠/١١) (grop of authors, 11/20)، وكذلك ما ذهب اليه بعض علماء الحنابلة في افساد العقد وابطاله وتغليظ العقوبة، وهذا ما ذكره صاحب الاقناع ، " رجل خيب امرأة على زوجها، يعاقب عقوبة بليغة ونكاحه باطل في أحد قولي العلماء في مذهب مالك وأحمد وغيرهما ، ويجب التفريق بينهما وإذا فسخ الحاكم نكاحا لعنة أو عيب يوجب الفسخ لم تحرم على التأييد" (موسى المقدسي، ١٤٢٥هـ، ٣/ ١٨٢) (Musa AL-Maqdisi, 3/182) (مفعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ليس منا من خيب امرأة على زوجها وليس منا من خيب عبداً على سيده) (الهيثمي، ١٩٨٨ م ، ٣٣٢/٤) (AL-Haythami, 1988, 4/332).

وغرض الباحث من استعراض هذه الآراء للفقهاء حول قضية الزنا بذات بعل وقضية تخيب زوجة الغير، وحكم حرمة الزواج ممن يفعل هذه الكبائر حتى لو حصل الطلاق للزوجة، هو الإشارة الى أن في هذه الاحكام من التغليظ الشديد على الطرفين فيه فوائد اجتماعية تحافظ على بنيته السليمة، وهي أن هذه الاحكام لها اثر و رادع لمن يفكر في تدنيس قدسية الحياة الزوجية وهدم الاسس الاسرية من اجل من تعلق قلبه بها عن طريق الخيانة، فبتحريم الزواج من الزاني أو المفسد والمخادع لزوجته غيره يجعل في نفس الزوجة ردة فعل قوية لرفض فكرة الخيانة وطلب الطلاق من زوجها، ومحاولة اصلاح احوالها بالتوبة لخطورة ما تقدم عليه، وكذلك فإن هذه الاحكام من شأنها أن تقطع الطريق على من يتحجج بحجة واهية وهو اني امارس الخيانة في السر لأنني سأطلب الطلاق من زوجي واتزوج بمن أحب، فمثل هذه الاحكام تحد من هذه الافكار وتقلص هذه الظاهرة الخطيرة و تحافظ على الكيان والنسيج الاجتماعي من كثرة المشاكل الزوجية والفشل في الزواج وكثرة الطلاق، لأن بإمكان من اقام علاقة أن يطلب الطلاق ويلتحق بمن افسده عن طريق الزواج، وبالتالي ينتج لنا مجتمع أصبحت فيه الثقة مفقودة في ما يخص الارتباط بالحياة الزوجية وعزوف وخوف من فكرة الارتباط والثقة بشريك الحياة، خصوصاً وأن كل خيانة زوجية تبدأ بالإفساد والخداع والوعود بالزواج بعد طلاق الزوج الاول وتتخللها المفاسد الكثيرة.

الخاتمة:

إن قضية الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر من القضايا المعاصرة فالخيانة الزوجية بشكلها التقليدي هي قضية موجودة قديماً إلا أن تعدد وسائل واساليب وطرق التواصل المتطورة والسهولة جعلها من القضايا المعاصرة من حيث الاسلوب والوسيلة كما تفرعت منها الوان جديد للخيانة الزوجية بسبب ما موجود من تطور تكنولوجي في وسائل التواصل كالبث المباشر وارسال الصور وامكانية التصوير والمحادثة ومن المؤكد أن استخدام هذه الوسائل لمباشرة الخيانة يتخللها العرض الفاضح والكلام الفاحش والصور المخلة بالحياء , ومن خلال استعراض البحث المتواضع خرجنا بعدد من النتائج وهي:-

- ١- الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي خطر يهدد الاسرة والمجتمع بسبب أن الاتصال متاح وسهل لكل المستخدمين له.
- ٢- الخيانة الزوجية عبر الوسائل الالكترونية من القضايا المعاصر في هذه الفترة من حيث تنوع الاساليب والطرق في التواصل كالبث المباشر وعروض التعري وارسال الصور بين الطرفين وغيرها.
- ٣- انتشار هذه القضية بشكل يفوق وجودها في الفترات السابق حتى وصلت الى مجتمعات كانت هذه القضية نادرة جداً فيها.
- ٤- إن ما تعرضه المواقع الإلكترونية والكثير من القنوات الاعلامية عبر مواقع التواصل من عروض مخلة بالحياء ومشاهد تشجع على جريمة الخيانة الزوجية من اهم الاسباب في انتشار هذه الظاهر.
- ٥- غياب الوعي الاخلاقي والديني في الكثير من الاوساط الاجتماعية ادى الى التهاون في ممارسة هذه الجريمة .
- ٦- ضعف الدور الرقابي من قبل الاجهزة الرقابية الاعلامية لدى الحكومات وعدم السيطرة والقدرة على حجب المواقع التي تشجع على هكذا جريمة.
- ٧- ضعف تطبيق القانون وفرضه ساعد كثيراً في سهولة استخدام وسائل التواصل للممارسة هذه القضية.
- ٨- غياب نظام العقوبات الاسلامي وعدم تطبيقه وادراجه ضمن قانون العقوبات الجزائية له الاثر في انتشار الخيانة الزوجية, حيث يتميز نظام العقوبات الاسلامي بميزات لها ابعاد في نفوس المجرمين والمطلعين على العقوبة لا يمتلكها القانون الوضعي, كالبعد التربوي الشامل والبعد الوقائي الذي يحدد حجم الخطر وبه تحدد حجم العقوبة التي تكون كفيلة بالقضاء على ظواهر الانحراف ومعالجتها بشكل كامل وليس فقط الحد منها بتقييد القضية مع انعدام امكانية المعالجة أو الاستئصال إن استدعت الضرورة لحماية المجتمع وتحقيق العدالة.

قائمة المصادر والمراجع:**القرآن الكريم.**

- ١- ابن فارس, القزويني الرازي, أحمد بن فارس بن زكريا (ت- ٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م , معجم مقاييس اللغة, دار الفكر- بيروت.
- ٢- الجاحظ, أبي عثمان, عمرو بن بحر (ت- ٢٥٥هـ) , تعليق, ابو حذيفة, إبراهيم بن محمد, تهذيب الاخلاق, ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م, ط١, دار الصحابة للتراث- طنطا.

- ٣- مجموعة مؤلفين، إشراف، بن حميد، الشيخ صالح بن عبد الله، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، ط١، دار الوسيلة للنشر والتوزيع - جدة.
- ٤- الايرواني، الشيخ محمد باقر، ١٤٢٧هـ، دروس تمهيدية في الفقه الاستدلالي على المذهب الجعفري، ط٢، دار الفقه للطباعة والنشر - قم المقدسة.
- ٥- الزحيلي، أ. د. وهبة بن مصطفى، ٢٠١٧م، الفقه الاسلامي وادلتاه، ط٤، دار الفكر، دمشق.
- ٦- المخرومي، د. أمل، ٢٠١٧م، الخيانة الزوجية أسبابها اثارها ظروفها وضحاياها، ط١، دار غيداء للنشر - عمان.
- ٧- صالح، عصام الدين مصطفى، ٢٠٢٠م، الإرهاب المعلومات بين صناعة الخوف ووسائل التصدي للإرهاب الإلكتروني، ط١، دار الفكر الجامعي - الاسكندرية.
- ٨- هبة، محمد منصور، ٢٠١٦م، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي - عمان.
- ٩- رسلان، عزة عزت، ٢٠١٩م، الخيانة الالكترونية محاولة علمية لكشف المسكوت عنه، ط١، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة.
- ١٠- أمال حسين، حياة الارشاد الأسري، ٢٠١٨م، ط١، دار ن للنشر والتوزيع - الجيزة.
- ١١- الشيرازي، ناصر مكارم، ١٣٧٩هـ الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ط١، نشر مدرسه الامام على بن ابي طالب (ع) - قم المقدسة.
- ١٢- العسقلاني، أبو الفضل ابن حجر العسقلاني (ت- ٨٥٢هـ)، تحقيق: السعيدني، أبو الوليد هشام بن علي، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، النكت على صحيح البخاري، ط١، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع - القاهرة.
- ١٣- الطبرسي، أبي علي، الفضل بن الحسن، العاملي، السيد محسن الأمين، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، مجمع البيان في تفسير القرآن، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- ١٤- المليجي، أحمد عزت، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م، رسائل قلبية في السعادة والصحة النفسية، ط١، دار الأمة للنشر والتوزيع - مصر.
- ١٥- الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تحقيق العطار، صدقي جميل، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٦- الطوسي، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن (ت- ٤٦٠هـ)، بلا سنة طباعة، تحقيق، الطهراني، الامام آغا بزرك، التبيان في تفسير القرآن، دار احياء التراث - بيروت.
- ١٧- دهمان، د. عبد القادر محمد المعتصم، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م، الخيانة صورها وأحكامها وأثارها في ضوء الكتاب والسنة، ط١ - دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع - المنصورة.
- ١٨- الملايري، الحاج الشيخ إسماعيل المعزي، ١٤١٥هـ، جامع أحاديث الشيعة في أحكام الشريعة، مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي، مطبعة المهر - قم.
- ١٩- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الطبرسي، ميرزا حسين النوري (ت- ١٣٢٠هـ)، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، ط٢، مؤسسة اهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
- ٢٠- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق، اللويحق، عبد الرحمن بن معل، ٢٠٠٠م، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط١، مؤسسة الرسالة - الرياض.

- ٢١- العاملي، الحر محمد بن الحسن، (ت-١١٠٤)، ١٤١٤ هـ، وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة، ط٢، نشر وتحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم المقدسة.
- ٢٢- السيوري الحلي، جمال الدين مقداد عبد الله، ١٤٠٤ هـ، التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، ط١، مكتبة اية الله المرعشي- قم.
- ٢٣- العلامة الحلي، أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (ت- ٧٢٦ هـ)، ١١٤٩ هـ، مختلف الشيعة، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي- بقم المشرفة.
- ٢٤- الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، (ت-٤٦٠ هـ)، تحقيق الموسوي سيد حسن، ١٣٦٥ هـ تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، دار الكتب الاسلامية- قم.
- ٢٥- الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي البغدادى (ت- ٤٣٦ هـ)، ١٤١٥ هـ، الانتصار، مؤسسة النشر الإسلامي- بقم المقدسة.
- ٢٦- وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية- الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، ط٢، دار السلاسل للطباعة والنشر.
- ٢٧- أبو النجا شرف الدين موسى المقدسي (ت- ٩٦٨ هـ)، تصحيح وتعليق، السبكي، عبد اللطيف محمد موسى، ١٤٢٥ هـ، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، الحجاوي، دار المعرفة بيروت.
- ٢٨- الهيثمي، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر (ت- ٨٠٧ هـ)، تحرير، العراقي وابن حجر، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية- بيروت، بيروت - لبنان.
- المجلات العلمية:**

- ١- الجنابي، أ.م.د. عادل عبد الستار عبد الحسن، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، حق الحياة في الاسلام دراسة في الحقوق الفقهية والاحكام الشرعية المقارنة، مجلة الاستاذ، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد- العراق.
- ٢- الموسوي، أ.م. د. عقيل رزاق نعمان، آمال كاظم عبود، ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م، القواعد الفقهية المتعلقة بالحقوق الزوجية لدى الامامية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد.
- ٣- خليل، أ.م.د. علي نهاد خليل، علي صالح عبد الله كاظم، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م، التعريف بعلم الرجال ومكانته بين العلوم مجلة الآداب- كلية الآداب - جامعة بغداد- العراق.
- ٤- دنيا علوان بدر، سحر إبراهيم خلف، ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م، أثر الاستخفاف في السلم المجتمعي، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية- العراق.

List of sources and references :

The Holy Quran .

- 1-Ibn Faris, Al-Qazwini Al-Razi, Ahmad bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, 1399 AH - 1979 AD, Dictionary of Standards of Language, Dar Al-Fikr - Beirut .
- 2-Al-Jahiz, Abu Othman, Amr bin Bahr (d. 255 AH), commentary, Abu Hudhaifa, Ibrahim bin Muhammad, Tahdheeb al-Akhlaq, 1410 AH - 1989 AD, 1st Edition, Dar Al-Sahaba for Heritage - Tanta .
- 3- A group of authors, supervised by Bin Humaid, Sheikh Saleh Bin Abdullah, 1418 AH - 1998 CE, Encyclopedia of Nadrat Al-Naim fi Makarim Ethics of the Holy Prophet, 1st Edition, Dar Al-Wasila for Publishing and Distribution - Jeddah .

- 4-Al-Irwani, Sheikh Muhammad Baqir, 1427 AH, introductory lessons in inferential jurisprudence on the Jaafari school of thought, 2nd edition, Dar Al-Fiqh for printing and publishing - Holy Qom .
- 5-Al-Zuhaili, A. Dr.. Wahba bin Mustafa, 2017 AD, Islamic jurisprudence and its evidence, 4th edition, Dar Al-Fikr, Damascus .
- 6- Al-Makhzoumi, Dr. Amal, 2017 AD, Marital infidelity, its causes, effects, circumstances and victims, 1st Edition, Ghaidaa Publishing House - Amman .
- 7-Saleh, Essam El-Din Mostafa, 2020, Information Terrorism between Fear Industry and Means of Addressing Electronic Terrorism, 1st Edition, University Thought House - Alexandria .
- 8-Prestige, Muhammad Mansour, 2016 AD, The Impact of Social Media Networks on the Audience of Recipients, 1st Edition, Academic Book Center - Amman .
- 9-Raslan, Azza Ezzat, 2019AD, Electronic Betrayal, A Scientific Attempt to Uncover the Unspeakable, 1st Edition, The Anglo-Egyptian Bookshop - Cairo .
- 10-Amal Hussein, The Life of Family Guidance, 2018 AD, 1st Edition, Dar N for Publishing and Distribution - Giza .,
- 11- Al-Shirazi, Nasser Makarem, 1379 AH, The Best in Interpretation of the Book of God the Manzil, 1st edition, published by Imam Ali Bin Abi Talib School (pbuh) - Holy Qom .
- 12-Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ibn Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), investigation: Al-Saeedni, Abu Al-Walid Hisham bin Ali, 1426 AH-2005 AD, Jokes on Sahih Al-Bukhari, 1st edition, The Islamic Library for Publishing and Distribution - Cairo .
- 13-Al-Tabarsi, Abi Ali, Al-Fadl bin Al-Hassan, Al-Amili, Al-Sayyid Mohsen Al-Amin, 1415 AH - 1995 AD, Majma' Al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, 1st Edition, Al-Alamy Publications Institution - Beirut .
- 14- Al-Meligy, Ahmed Ezzat, 1441 AH - 2020 AD, Heartfelt Letters in Happiness and Mental Health, 1st Edition, Dar Al-Ummah for Publishing and Distribution - Egypt .
- 15- Al-Tabari, Abi Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), investigated by Al-Attar, Sidqi Jamil, 1415 AH - 1995 AD, Collector of the statement on the interpretation of verses of the Qur'an, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution .
- 16-Al-Tusi, Sheikh of the sect, Abi Jaafar Muhammad bin Al-Hassan (d-460 AH), without a year of printing, investigation, Al-Tahrani, Imam Agha Buzrak, Al-Tibian fi Tafsir Al-Qur'an, Dar Ihya Al-Turath - Beirut .
- 17- Dahman, Dr. Abd al-Qadir Muhammad al-Mu'tasim, 1441 AH - 2020 AD, its forms, rulings and effects on betrayal in the light of the Qur'an and Sunnah, 1st edition - Dar Al-Lu'luah for publication and distribution - Mansoura .
- 18-Al-Malayri, Al-Hajj Sheikh Ismail Al-Moazi, 1415 AH, The Collector of Shia Hadiths in Sharia Laws, The Grand Ayatollah Al-Milani Foundation for the Revival of Shiite Thought, Al-Mahr Press - Qom .
- 19- al-Tabarsi, Mirza Hussain al-Nouri (d. 1320 AH), 1409 AH-1988 AD, Mustadrak al-Wasa'il wa-Mustanbat al-Masa'il, 2nd edition, Ahl al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage .
- 20- Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasser bin Abdullah (d. 1376 AH), investigation, al-Luwayqiq, Abd al-Rahman bin Mualla, 2000 AD, Tayseer al-Karim al-Rahman in the interpretation of the words of al-Manan, 1st Edition, Al-Risala Foundation - Riyadh.

21-Al-Amili, Al-Hurr Muhammad bin Al-Hassan, (T-1104), 1414 AH, Shiite means to obtaining Sharia law, 2nd edition, published and verified by the Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage - the holy city of Qom .

22-Al-Sayuri Al-Hilli, Jamal Al-Din Miqdad Abdullah, 1404 AH, The Wonderful Revision of the Mukhtasar Al-Sharia', 1st Edition, Ayatollah Marashi Library - Qom .

23-Al-Allama al-Hilli, Abi Mansour al-Hasan bin Yusuf bin al-Mutahhar al-Asadi (d. 726 AH), 1149 AH, Mukhtalif al-Shia, 1st Edition, Islamic Publishing Corporation - Qom Al-Mushrifah .

24-Al-Tusi, Abi Jaafar Muhammad bin Al-Hassan, T. (460 AH), edited by Al-Musawi Syed Hassan, 1365 AH. Tahdheeb Al-Ahkam fi Sharh Al-Muqni'ah by Sheikh Al-Mufid, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah - Qom .

25-Al-Sharif Al-Murtada, Ali bin Al-Hussein Al-Musawi Al-Baghdadi (d. 436 AH), 1415 AH, Al-Intisar, Islamic Publication Institute - Holy Qum .

26-Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Kuwait, Kuwaiti Encyclopedia of Jurisprudence, 1404 AH - 1983 AD, 2nd Edition, Dar Al Salasil for Printing and Publishing .

27-Abu al-Naja Sharaf al-Din Musa al-Maqdisi (d. 968 AH), correction and commentary, al-Subki, Abd al-Latif Muhammad Musa, 1425 AH, persuasion in the jurisprudence of Imam Ahmad ibn Hanbal, al-Hijjawi, Dar al-Ma'rifah, Beirut .

28-Al-Haythami, by Hafiz Nur al-Din Ali bin Abi Bakr (d. 807 AH), edited by al-Iraqi and Ibn Jahar, 1408 AH - 1988 AD, Al-Zawaid Complex and the Source of Benefits, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, Beirut - Lebanon .

Scientific journals :

1- Al-Janabi, M.D. Adel Abdul-Sattar Abdul-Hasan, 1436 AH - 2015 AD, The Right to Life in Islam, a Study of Jurisprudential Rights and Comparative Sharia Rulings, Al-Ustad Magazine, College of Education Ibn Rushd - University of Baghdad - Iraq .

2- Al-Musawi, Prof. Dr. Aqil Razzaq Numan, Amal Kazem Abboud, 1444 AH - 2023 AD, the jurisprudential rules related to marital rights in the Imamiyah, Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences - University of Baghdad - College of Education, Ibn Rushd .

3-Khalil, M.D. Ali Nihad Khalil, Ali Saleh Abdullah Kazem, 1441 AH - 2020 AD, Defining the science of men and its place among the sciences. Journal of Arts - College of Arts - University of Baghdad - Iraq .

4-Donia Alwan Badr, Sahar Ibrahim Khalaf, 1444 AH-2023 AD, The Effect of Underestimation on Societal Peace, Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences, University of Baghdad - College of Education, Ibn Rushd for Humanities - Iraq.

Marital Infidelity Through Means of Social Media A Jurisprudential Study

Kadhim Jawad Kadhim

Assist. Prof. Dr. Adil Abdulsattar Abdulhasan

**University of Baghdad \ College of Education for Human Sciences\ Ibn Rushd
Department of Quran Sciences and Islamic Education**

Abstract :

The marital infidelity is one of the crimes of deviance that has spread widely in society, especially after the development and multiplicity of social media means . Which has led to an increase in the chances of people with weak souls to misuse these means and provided easy ways to establish forbidden relationships that are rejected in our conservative societies . And it has become one of the main factors in the spread of this situation in society . This research aims to clarify the concept of betrayal , its forms in the Holy Qur'an and the concept of marriage. The research reviews the meaning of marital infidelity through social media means , shows the motives and reasons for the spread of this situation in our present era. The research concludes by reviewing the provisions , penalties are approved by Islamic law and legislation for such a crime with a review of opinions jurists in this matter.